مجلة الطفولة والتربية – العدد الثلاثون - السنة التاسعة – أبريل ٢٠١٧

[٧]

فاعلية برنامج لتنمية بعض المهارات الاستقلالية لدى طفل الروضة

إعداد

ريـم محمد الحـواس

ماجستير رياض أطفال

كلية الشرق العربى للدراسات العليا

الرياض– المملكة العربية السعودية

فاعلية برنامج لتنمية بعض المهارات الاستقلالية لدى طفل الروضة

ريم محمد الحواس*

مجلة الطفولة والتربية – العدد الثلاثون - السنة التاسعة – أبريل ٢٠١٧

مستخلص الدراسة:

العنوان: فاعلية برنامج لتنمية بعض المهارات الاستقلالية لدى طفل الروضة.

هدفت الدراسة إلى تصميم وتطبيق برنامج لتنمية بعض المهارات الاستقلالية عند أطفال الروضة في عمر (٥-٦) سنوات. وتم اختيار عينة بطريقة عشوائية مكونة من ٥٠ طفل وطفلة تتراوح اعمارهم بين (٥ – ٦) سنوات تم اختيارهم من روضة الحياة التعليمية بواقع (٢٥) طفلاً للمجموعة التجريبية و(٢٥) طفلاً للمجموعة الضابطة.

وللتأكد من صحة الفروض استخدمت الباحثة الأدوات التالية: مقياس المهارات الاستقلالية لأطفال الروضة من إعداد الباحثة , وبرنامج لتنمية بعض المهارات الاستقلالية لأطفال الروضة من إعداد الباحثة.

وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج أهمها:

- أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) في الدرجة الكلية للسلوك الاستقلالي وأبعاده الفرعية المتمثلة في (الاعتماد على النفس- القدرة على تحمل المسؤولية- التفاعل وتكوين علاقات

* ماجستير رياض أطفال- كلية الشرق العربى للدراسات العليا- الرياض- المملكة العربية السعودية.

اجتماعية مع الآخرين- إبداء الرأي) لدى الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة بالاختبار البعدي وذلك لصالح الأطفال بالمجموعة التجريبية

- أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) في الدرجة الكلية للسلوك الاستقلالي وأبعاده الفرعية لدى الأطفال بالمجموعة التجريبية بالاختبارين القبلي والبعدي وذلك لصالح الأطفال بالاختبار البعدي.
- أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) في الدرجة الكلية للسلوك الاستقلالي وأبعاده الفرعية لدى الأطفال بالمجموعة التجريبية باختلاف متغير النوع، وذلك لصالح الأطفال الذكور.
- لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك الاستقلالي لدى الأطفال بالمجموعة التجريبية فيما يتعلق (بالثقة بالنفس) باختلاف متغير النوع.

مقدمة:

تعتبر الطفولة من الثروات الحقيقية والمهمة للشعوب، فتقدم الحضارة يقاس بمدى اهتمامها بالطفولة بجميع مراحلها، والتي تعتبر من أهم مراحل النمو وتكوين الشخصية.

وتعد مرحلة ما قبل المدرسة من أهم مراحل الأنسان في حياته، ففيها توضع الأسس الأولى لتشكيل شخصية الأنسان وتشكيل الملامح الأساسية لقدراته وسمات شخصيته، وهذه المرحلة تشهد خطوات نمائية متسلسلة وهامة، ويتوقف عليها اجتياز الطفل لمراحل النمو التالية، فيحدث فيها التحكم في الاخراج، الاتزان الفسيولجي، نمو اللغة، الميل الشديد إلى الحركة، وكذلك اكتساب مهارات جديدة نتيجة لخروج الطفل عن دائرة علاقاته الصغيرة وهي العائلة إلى أكبر من ذلك وهي الروضة وجماعة الاقران (حسونه، ٢٠٠٧، ٣).

فالاستقلالية من مطالب الطفولة المبكرة، فهو أساسي لنمو الشخصية فإكال بعض المهام للطفل مثل ارتداء الملابس بنفسه، وتناول الطعام والشراب كل هذا يمنحه الشعور بالثقة وبالتالي يعزز شخصيته أما الطفل فاقد الثقة فهو لا يقوى على المبادرة والمواجهة (أبو دبسة، ٢٠١١, ٣٤).

كما أن رغبة الطفل في الاعتماد على نفسه تنمو في هذه الفترة، فإذا دعمت من محيط الطفل تزيد لديه الثقة بالنفس والثقة بقدراته وامكانياته، ومع تقدم الطفل في العمر ينفصل تدريجيا عن والديه، وتتسع دائرة علاقاته الاجتماعية بدخول الروضة، فيقل اعتماده على والديه ويحل محله الاعتماد على النفس والاستقلال عن الاخرين (Giese, 2006, 30).

فالإعداد الجيد لهذه المرحلة عنصر لا غنى عنه في طريق النضج الفردي فهي نقطة المنتصف بين مرحلة الاعتماد على الوالدين أو الاقران وبين الاستقلالية، فالطفل يصبو في نموه إلى الاستقلال والاعتماد على النفس، ويحتاج إلى تحمل بعض المسؤوليات والشعور بالحرية وتفسير أموره بنفسه دون معاونة من الاخرين مما يزيد ثقته بنفسه، فالسن الذي يتعلم فيه الطفل إطعام نفسه وارتداء ملابسه لا تتوقف على المهارة اليدوية وحدها بل على الفرص التي تتاح له ليتعلم ومدى حرصه وتصميمه على الاستقلال (قريش، ٢٠٠٥, ٢).

ومن أوائل المهتمين بدراسة المهارات الاستقلالية ماريا منتسوري حيث ترى أن الاستقلالية أن يعلم الطفل نفسه بنفسه من خلال إتاحة الفرصة للطفل في أن يعمل بنفسه ويصوب الخطأ بنفسه وكذلك يعتمد على نفسه في تفكيره فيحل المسألة بنفسه ولا تتدخل المشرفة إلى إذا احتاج إليها الطفل وتؤكد منتسوري على أهمية ترك الطفل حرا يفعل ما يشاء مع توجيه بسيط فإذا قوبل بالصد في كل عمل يريد أن يفعله، فسوف يصبح آلة لا يعمل إلا بالإرشاد وأوامر غيره وتوصي على الاهتمام باستقلالية الطفل من خلال برامج وأنشطة تنمي لديه هذه المهارة (إحسان، ٢٠٠٥, ١٢).

ونظراً لأهمية السلوك الاستقلالي في التكوين النفسي للطفل تم إجراء بعض البحوث الميدانية، وقد أشارت دراسة عبد المقصود (٢٠٠٣) إلى فاعلية برنامج للنشاط الحر وبرنامج للنشاط المنظم في تنمية السلوك الاستقلالي وأوضحت أن برامج النشاط المنظمة لم تدعم تلقائية الأطفال أو قدراتهم على ضبط الذات لدى الذكور والإناث على حد سواء،كما تؤكد على أهمية تطبيق برامج تنمية المهارات الاستقلالية

في مرحلة ما قبل المدرسة حيث يكون أثرها أكبر وفاعليتها أكثر واقعية، وقدمت دراسة صبيح (٢٠١٢) برنامج لتدريب الوالدين على تنمية المهارات الاستقلالية لدى الابناء، وذلك من أجل التأكد من قدرة الاباء على إعداد أبنائهم للحياة وإكسابهم القدرة على الاستقلالية وتحسين هذه القدرة لديهم، لما يترتب عليها إنشاء طفل مستقل بنفسه وواثق من قدراته، وقد اكدت دراسة Virginia, W; Sheila, W; Kingsley, C; Wilfred, W. (2003) إلى وجود عوامل متعددة تسهم في الاستقلالية لدى الاطفال منها عوامل تتعلق بالأسرة وأخرى تتعلق بالمعلم الذي يقوم بتدريب الأطفال على الاستقلالية وكذلك العوامل البيئية

وقد أوصت دراسة السيد (٢٠٠٢) ودراسة الغلبان (٢٠٠٨) على الاهتمام بتلبية حاجات الطفل الأساسية ليشعر بالأمان، والثقة بالذات، وتلك أساس قوته وإرادته، والذي عليها يستند الطفل في استكشاف العالم من حوله، فهو يصبح مستقلاً ومسؤولاً، فيما يتعلق بحياته الخاصة به، كما أنّ تدريب الأطفال على بعض المهام أو الواجبات المنزلية وذلك من خلال برامج محدده أو مواقف فهي تساعد الطفل على الثقة بالنفس، ويكسبه دروساً مبكرة في تحمل المسؤولية.

مشكلة الدراسة:

ترجع أسباب اختيار مشكلة الدراسة إلى ملاحظة الأطفال من قبل الباحثة واحتكاكها بهم نظرا لعملها معلمة لرياض الأطفال فبعض الاطفال يعتمد في أغلب أمور حياته على الخادمة أو المعلمة أو الأم

في الأمور الحياتية وغيرها من الأمور مثل لبس الملابس واختيارها أو الذهاب إلى دورة المياه وفك وتركيب بعض الألعاب وانخفاض ثقة الطفل بنفسه من خلال ممارساته للأنشطة المختلفة حيث أنه لا يبادر اللعب ولا يتفاعل اجتماعيا مع أقرانه فلقد كان سلوك الأطفال سلوك اعتمادي بعيد عن الاستقلالية، وهذا لا يعني أن الطفل لا يستطيع أن يفعل هذه الأمور لوحده ولكنه لم يدرب أو تنمى مهارات الاستقلالية لديه مما يجعل العبء الكبير يتحمله من حوله لإدارة جميع أمور الطفل، وتمثل الاعتمادية الزائدة مشكلة يلزم التصدي لعلاجها في مرحلة رياض الأطفال حتى لا تصبح سمه من سمات الشخصية لا يمكن التصدي لها وعلاجها.

كما انبثقت مشكلة الدراسة من الضغوطات والظروف التي يتعرض لها الأطفال، نتيجة للتغيرات المجتمعية الحالية التي أدت إلى انشغال الأسرة عن طفلها بأمور حياتيه ومتطلبات لازمة، التي انعكست وأثرت على شخصياتهم وخبراتهم الحياتية، مما جعل الأطفال في حاجة إلى تعلم مهارات التواصل التفاعلي وتكوين العلاقات والاعتماد على الذات، فأصبح للروضة دور فعال لتنمية مهارات الطفل الاستقلالية في برامج تدريبية مصممة ومخططه بعناية تتكون من مواقف مباشرة لإعدادهم لحياة مستقبلية.

وكما أوصت دراسة إحسان (٢٠٠٥) على إعداد البرامج التربوية الملائمة لاحتياجات الطفل، وأن تكون وثيقة الصلة بخبرات الأطفال واهتماماتهم العلمية، والذي من شأنه أن يحفزهم ويزيد ثقتهم بأنفسهم ويقوي دوافهم تجاه التعلم.

وقد أكدت دراسة صابر (٢٠٠٣) على أن تدريب أطفال الروضة على مهارات السلوك الاستقلالي ضرورة ملحة من أجل تنميتهم معرفيا

واجتماعيا وتربويا، حيث أن السلوك الاستقلالي يعد أمرا حيويا للتعلم لأنه يتيح للطفل التحكم بصورة فعالة في تلبية احتياجاته الشخصية والاجتماعية.

لذلك لابد من وجود برامج تدريبية أساسية لإعداد أطفال الروضة بمهارات متعددة للسلوك الاستقلالي، من هنا فإن مشكلة الدراسة الحالية تتحدد في السؤال التالي:

- ما فاعلية برنامج لتنمية بعض المهارات الاستقلالية عند الطفل؟

هدف الدراسة:

هدف الدراسة الحالية إلى:

- تصميم وتطبيق برنامج لتنمية بعض المهارات الاستقلالية عند أطفال الروضة في عمر (٥-٦) سنوات.

فروض الدراسة:

- توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في السلوك الاستقلالي بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في السلوك الاستقلالي قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي.
- توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية من الإناث والذكور في السلوك الاستقلالي بعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح الإناث.

أهمية الدراسة:

أولا: الأهمية النظرية:

١- قلة الأبحاث التي تناولت تنمية مهارة الاستقلال للأطفال عند أطفال الروضة بالمملكة العربية السعودية (في حدود علم الباحثة).

٢- لإثراء المكتبة العربية. ويكون مرجع للمهتمين بالبرامج التي تنمي استقلالية الطفل في هذا العصر الذي يعتمد فيه الطفل على الخادمة والأم وغيره في أمور بسيطة يستطيع الطفل عملها بنفسه.

٣- يهتم هذا البحث بمرحلة عمرية هامة وهي مرحلة رياض الأطفال.

٤- الاهتمام بالبرامج التربوية الموجهة لأطفال الروضة، حيث تعتبر تلك البرامج بما تحتويه من أنشطة ومواقف وخبرات عصب العملية التربوية والتعليمية، ومن خلال تلك البرامج يكتسب الطفل الخبرات والقيم وينمي المهارات التي تساعده في الانفتاح على العالم المحيط وتشكيل الشخصية.

مجلة الطفولة والتربية – العدد الثلاثون - السنة التاسعة – أبريل ٢٠١٧

ثانيا: الأهمية التطبيقية:

تقدم للقائمين على تربية الطفل والمخططين للمناهج لوضع البرنامج من ضمن مناهج رياض أطفال.

مصطلحات الدراسة:

- **البرنـامج:** المواقـف التعليميـة المنظمـة والأنشـطة والألعـاب الهادفـة المتنوعـة فـي إطـار الوحـدة المعرفيـة التـي تتسـم بالشـمول والمرونـة، والترابط والتكامل على شكل وحدات تعليمية مشوقة تتضمن الأنشطة

والفعاليات المختلفة للأطفال التي تنمي المهارات (علي، ٢٠٠٦، ١٥١).

- **التعريف الاجرائي للبرنامج:** مجموعة من الأنشطة التي تحتوي على (قصص، أناشيد، ألعاب، الرحلات والمعارض، الأركان، الاذاعة المدرسية، لعب الادوار، أنشطة فنية، أنشطة عقلية) يتم تصميمها وفق أهداف خاصة ووقت معين ويتم التخطيط لها وفقا لفنيات تعلم معينة لتحسين أداء الطفل وتطويره في بعض مهارات الاستقلال.
- **المهارات:** المهارة عبارة عن القدرات العقلية والنفسية والاجتماعية الفطرية والمكتسبة التي يتميز بها شخص ما ويستخدمها في العلاقات الاجتماعية وتحقق التكيف النفسي والاجتماعي (أبو الليل، ٢٠٠٧, ٥٩).
- **التعريف الاجرائي للمهارات:** هي الخطوات المصممة لتحسين كفاءة الطفل واداءة في بعض المهارات الاستقلالية بعد التدريب عليها في البرنامج.
- **الاستقلالية:** تحرير الطفل من الاتساق بوالديه ليصبح قادرا على تحمل مسؤولية نفسه والاعتماد على نفسه في تلبية بعض احتياجاته والقدرة على اقامة العلاقات والثقة بالنفس وإبداء رأيه بشكل مقبول وجيد (حسن وآخرون،٢٠١٢, ١٢٧).
- **التعريف الاجرائي للاستقلالية:** قدرة الطفل على الاعتماد على نفسه، والإحساس بقيمة نفسه، والثقة بها وإبداء الرأي، وتنفيذ وادارة انشطة اللعب بمفرده، وتكوين علاقات مع زملائه ومعلميه والعاملين بالروضة (كما يقيسها مقياس الاستقلالية).

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** يتحدد موضوع الدراسة على تناول موضوع فاعلية برنامج لتنمية بعض المهارات الاستقلالية عند طفل الروضة.
- **الحدود المكانية:** تم تنفيذ البرنامج في مدرسة الحياة التعليمية شرق الرياض.
- **الحدود البشرية:** تشمل هذه الدراسة على ٥٠ طفل من أطفال الروضة من عمر ٥-٦ سنوات.
- **الحدود الزمنية:** طبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني بتاريخ ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

عرض نتائج الدارسة الميدانية ومناقشتها وذلك بالتحقق من فروض الدراسة، على النحو التالي:

- **الفرض الأول:**

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في السلوك الاستقلالي بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من هذا الفرض تم اجراء قياس قبلي والجدول التالي يوضح تجانس المجموعتين، وللتعرف على إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك الاستقلالي لدى الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة بالاختبار البعدي، تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (independent sample t-test)، وذلك كما يتضح من خلال الجدول رقم (١):

جدول رقم (١)

نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للفروق في مستوى السلوك الاستقلالي لدى الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة بالاختبار البعدي

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الاعتماد على النفس	ضابطة	٢٥	١٠.٨٤	٢.٠١	-٨.٨٩٩	٠.٠١
	تجريبية	٢٥	١٨.٥٦	٣.٨٤		
القدرة على تحمل المسؤولية	ضابطة	٢٥	٨.٤٠	١.٢٩	-١٣.٩٩٦	٠.٠١
	تجريبية	٢٥	١٨.٤٩	٣.٢٧		
التفاعل وتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين	ضابطة	٢٥	٩.٩٦	١.٥٧	-١٣.٧٢١	٠.٠١
	تجريبية	٢٥	١٩.٨٨	٣.٢٦		
إبداء الرأي	ضابطة	٢٥	٨.٠٠	١.٦١	-١٨.٠١٣	٠.٠١
	تجريبية	٢٥	٢٠.٠٨	٢.٩٤		
الثقة بالنفس	ضابطة	٢٥	٧.٩٢	١.٣٥	-١٧.٠٣٥	٠.٠١
	تجريبية	٢٥	١٩.٠٠	٢.٩٦		
الدرجة الكلية للمقياس	ضابطة	٢٥	٤٤.٨٠	٣.٩٢	-١٧.٩٩٧	٠.٠١

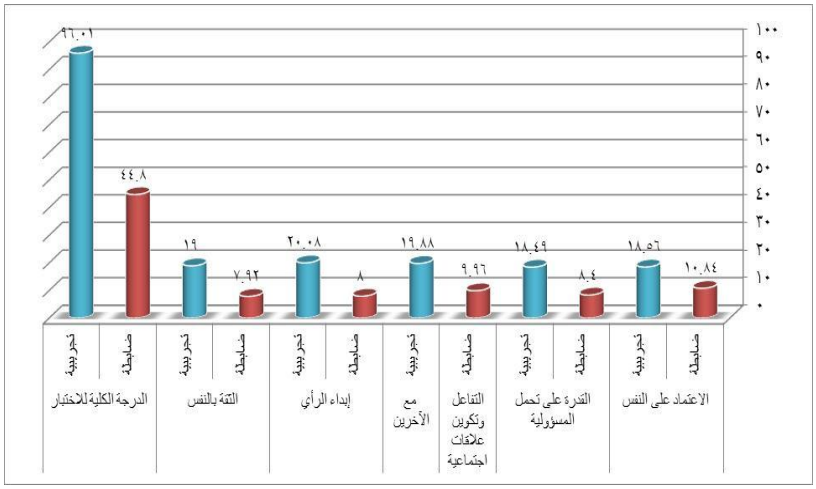

شكل (١)

المتوسطات الحسابية لمستوى السلوك الاستقلالي لدى الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة بالاختبار البعدي

يتضح من خلال الجدول رقم (١) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) في مستوى السلوك الاستقلالي لدى الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة بالاختبار البعدي فيما يتعلق "بالاعتماد على النفس"، وذلك لصالح الأطفال بالمجموعة التجريبية بمتوسط درجات (١٨.٥٦) مقابل (١٠.٨٤) الأطفال بالمجموعة الضابطة، وتُشير النتيجة السابقة إلى فاعلية البرنامج في تطور مستوى الاستقلالية عند الأطفال فيما يتعلق "بالاعتماد على النفس"، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة محمد (٢٠٠٧) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على أداء مقياس مهارة مساعدة الذات بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.كما يتضح من خلال الجدول رقم (١) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) في مستوى السلوك الاستقلالي لدى الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة بالاختبار البعدي فيما يتعلق "بالقدرة على تحمل المسؤولية"، وذلك لصالح أطفال المجموعة التجريبية بمتوسط درجات (١٨.٤٩) مقابل (٨.٤٠) للطلاب بالمجموعة الضابطة، وتُشير النتيجة السابقة إلى فاعلية البرنامج في تطور مستوى الاستقلالية عند الأطفال فيما يتعلق "بالقدرة على تحمل المسؤولية".

في حين بينت النتائج بالجدول السابق أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) في مستوى السلوك الاستقلالي لدى الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة بالاختبار البعدي فيما يتعلق "بالتفاعل وتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين"، وذلك لصالح أطفال المجموعة التجريبية بمتوسط درجات (١٩.٨٨) مقابل (٩.٩٦) للطلاب

بالمجموعة الضابطة، وتُشير النتيجة السابقة إلى فاعلية البرنامج في تطور مستوى الاستقلالية عند الأطفال فيما يتعلق "بالتفاعل وتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين".

إضافة إلى ما سبق فقد أوضحت النتائج بالجدول السابق أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) في مستوى السلوك الاستقلالي لدى الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة بالاختبار البعدي فيما يتعلق "بإبداء الرأي"، وذلك لصالح أطفال المجموعة التجريبية بمتوسط درجات (٢٠.٠٨) مقابل (٨.٠) الأطفال بالمجموعة الضابطة، وتُشير النتيجة السابقة إلى فاعلية البرنامج في تطور مستوى الاستقلالية عند الأطفال فيما يتعلق "بإبداء الرأي".

كما بينت النتائج بالجدول رقم (١) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) في مستوى السلوك الاستقلالي لدى الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة بالاختبار البعدي فيما يتعلق "بالثقة بالنفس"، وذلك لصالح أطفال المجموعة التجريبية بمتوسط درجات (١٩.٠) مقابل (٧.٩٢) الأطفال بالمجموعة الضابطة، وتُشير النتيجة السابقة إلى فاعلية البرنامج في تطور مستوى الاستقلالية عند الأطفال فيما يتعلق "بالثقة بالنفس".

كما كشفت النتائج بالجدول السابق أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) في مستوى السلوك الاستقلالي لدى الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة بالاختبار البعدي وذلك لصالح الطلاب بالمجموعة التجريبية بمتوسط درجات (٩٦.٠١) مقابل (٤٤.٨٠) للطلاب بالمجموعة الضابطة، وتشير النتيجة السابقة إلى

فاعلية البرنامج في تطور مستوى الاستقلالية عند الأطفال، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة قريش (٢٠٠٥) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في السلوك الاستقلالي بعد تطبيق البرنامج التدريبية لصالح المجموعة التجريبية، كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة حسن وعبد الوهاب (٢٠١١) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسات البعدية للمجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية في السلوك الاستقلالي، كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة عبد المقصود (٢٠٠٣) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس السلوك الاستقلالي بعد تطبيق الأنشطة لصالح المجموعة التجريبية التي تعرضت للأنشطة.

وترجع أسباب النتائج التالية إلى تنوع الأنشطة وحداثتها فقد جمعت بين الأنشطة الفنية والقصصية والحركية فنظرة البرنامج للنمو, نظرة شاملة فالنمو عملية متكاملة تشمل جميع جوانب النمو الحركية والنفسية والانفعالية والاجتماعية وهو ما اتاح الفرصة لكل طفل من المجموعة التجريبية للتعبير عن نفسه بثقه، وإيمان بقدراته والسعي نحو الهدف الذي يريد الوصول إليه والاعتماد على نفسه وتحمل مسؤوليته،وأيضا من الأسباب أن مدة تطبيق البرنامج كانت كافية حيث طبق لمدة شهر فاكتسب الأطفال المفهوم بشكل جيد ومتمكن،حيث لم توجد فترات فاصلة بين تطبيق الأنشطة وعلى ذلك فالبرنامج يعتبر وحدة متكاملة.

الفرض الثاني:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في السلوك الاستقلالي قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي وللتعرف على إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك الاستقلالي لدى الطلاب بالمجموعة التجريبية بالاختبارين القبلي والبعدي، تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مترابطتين (Paired sample t-test)، وذلك كما يتضح من خلال الجدول رقم(٢):

جدول رقم (٢)

نتائج اختبار (ت) لعينتين مترابطتين للفروق في مستوى السلوك الاستقلالي لدى الأطفال بالمجموعة التجريبية بالاختبارين القبلي والبعدي

الأبعاد	الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الاعتماد على النفس	قبلي	٢٥	١٠.٩٢	١.٨٥	-٩.٥٥٣	٠.٠٠١
	بعدي	٢٥	١٨.٥٦	٣.٨٤		
القدرة على تحمل المسؤولية	قبلي	٢٥	٩.٥٠	٢.٥٢	-١٤.١٥٠	٠.٠٠١
	بعدي	٢٥	١٨.٤٩	٣.٢٧		
التفاعل وتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين	قبلي	٢٥	٩.٨٨	٢.٠٧	-١٣.٨٢٣	٠.٠٠١
	بعدي	٢٥	١٩.٨٨	٣.٢٦		
إبداء الرأي	قبلي	٢٥	٩.٩٢	١.٧١	-١٥.٢٧٧	٠.٠٠١
	بعدي	٢٥	٢٠.٠٨	٢.٩٤		
الثقة بالنفس	قبلي	٢٥	١٠.٠٠	١.٨٠	-١٢.٢٤٧	٠.٠٠١
	بعدي	٢٥	١٩.٠٠	٢.٩٦		
الدرجة الكلية للمقياس	قبلي	٢٥	٥٠.٢٢	٤.١٢	-١٦.٨٩٦	٠.٠٠١
	بعدي	٢٥	٩٦.٠١	١٣.٦١		

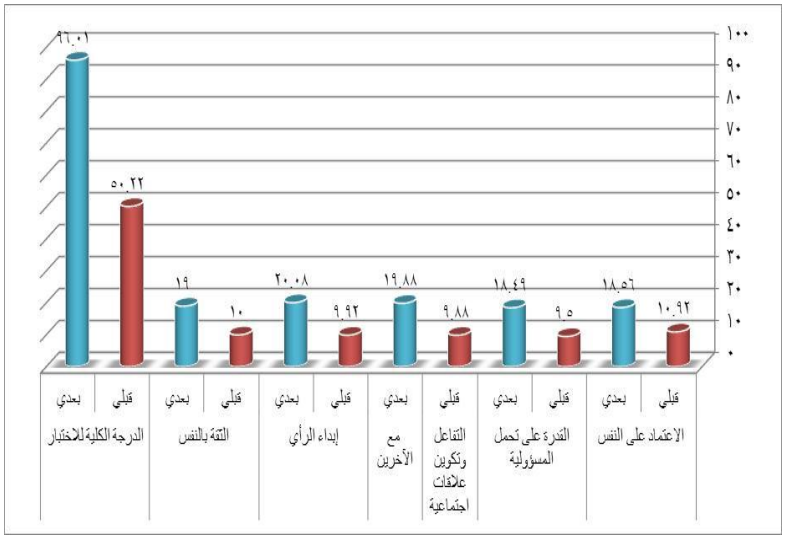

شكل رقم (٢)

المتوسطات الحسابية لمستوى السلوك الاستقلالي لدى الأطفال بالمجموعة التجريبية بالاختبار البعدي

يتضح من خلال الجدول السابق أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) في مستوى السلوك الاستقلالي لدى الأطفال بالمجموعة التجريبية بالاختبارين القبلي والبعدي فيما يتعلق "بالاعتماد على النفس"، وذلك لصالح الأطفال بالاختبار البعدي بمتوسط درجات (١٨.٥٦) مقابل (١٠.٩٢) للأطفال بالاختبار القبلي، وتُشير النتيجة السابقة إلى فاعلية البرنامج في تطور مستوى الاستقلالية عند الأطفال فيما يتعلق " بالاعتماد على النفس".

وترجع الباحثة هذه الفروق إلى الأساليب المتبعة في تطبيق البرنامج وقد احتوى على أساليب تربوية متنوعة، وجمع أكثر من أسلوب في النشاط الواحد فعلى سبيل المثال يتم استخدام ثلاثة أساليب في نشاط" الدمية التي تبحث عن حل" ففي البداية استخدمت الباحثة أسلوب

التعزيز ومن ثم أسلوب العصف الذهني وفي النهاية أسلوب حل المشكلات وتكون الأساليب بطريقة منظمة حتى يتحقق السلوك النهائي المراد إكسابهم باعتمادهم على أنفسهم وتنمية ثقتهم فيما يمكنهم إنجازه وتتفق هذه النتيجة مع دراسة محمد (٢٠٠٧) التي ركزت على تنمية مهارة مساعدة الذات في الأمور التي يستطيع الطفل عملها بنفسه من خلال برنامج البورتاج وأكدت على أهمية التنمية الشاملة للطفل حسياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً وروحياً من خلال استخدام أساليب متنوعة ليكتسب الطفل الخبرة بشكل متكامل وسريع.

ومن خلال الأنشطة التي تقدم للطفل في الأركان التعليمية والتي تركز على التعلم الذاتي والاعتماد على النفس في إنهاء النشاط الموجهة إلية بدون مساعدة وكذلك من خلال اتاحة الفرصة للطفل لاختيار الركن بنفسه وقدتم في هذا البعد تقديم ممارسات عملية ونماذج من خلال المعلمة أو من مقاطع فيديو ليساهم في ترسيخ سلوكيات معينة عند الطفل مثل: (يلبس معطفه بنفسه، يربط عقدة حذاءه بنفسه، يأكل طعامه بنفسه، يهتم بنظافة بيئته) فقد اعتمدت الباحثة على أسلوب النموذج في أغلب أنشطة البرنامج وكان لكل هذه النماذج دور فعال في تمكين الطفل من إتقان بعض المهارات المتنوعة فهي تقرب الواقع للطفل بشكل سهل ومبسط وقد حرصت الباحثة أن تكون النماذج من الشخصيات المحببة للأطفال.

واستخدمت الباحثة في البرنامج المقدم أسلوب حل المشكلات ليستطيع الطفل التعرف على المشكلة وتحليلها ومعرفة أسبابها واستنتاج طرق التغلب عليها وقد حرصت الباحثة من خلال أسلوب حل

المشكلات أن يكون مستوى صعوبة المشكلة مناسب لعمر الطفل، وأن تتضمن أشياء حقيقية يألفها الطفل، وأن يراعى الفروق الفردية للأطفال.

كما أوضحت النتائج بالجدول السابق أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) في مستوى السلوك الاستقلالي لدى الأطفال بالمجموعة التجريبية بالاختبارين القبلي والبعدي فيما يتعلق "بالقدرة على تحمل المسؤولية"، وذلك لصالح الأطفال بالاختبار البعدي بمتوسط درجات (١٨.٢٤) مقابل (٩.٩٢) للأطفال بالاختبار القبلي، وتشير النتيجة السابقة إلى فاعلية البرنامج في تطور مستوى الاستقلالية عند الأطفال فيما يتعلق " بالقدرة على تحمل المسؤولية".

ويعود السبب إلى استخدام الباحثة في هذا البعد الأنشطة القصصية وركزت أثناء سرد القصة على تنوع نبرات الصوت وتسلسل الأحداث بشكل يسهل على الطفل فهمها، وقد راعت عند اختيار القصة أن تناسب مرحلتهم العمرية وميولهم واتجاهاتهم وأيضا إتاحة الفرصة للطفل للسؤال بحرية حول القصة وإجابته على تلك الاسئلة، وقد استخدمت الباحثة طرق مختلفة في عرض القصة وعلى سبيل المثال قصة ثمرة جهدي التي تم عرضها بشكل مسرح عرائس وتم استخدام عرائس القفاز وقد تفاعل معها الأطفال واعادوا تمثيلها بالتشارك والتفاعل مع بعضهم بعضا وتحمل كل طفل مسؤوليته في الدور الذي سوف يقوم بعرضه، وكذلك قصة النظافة في البيئة فقد تم عرضها باستخدام الألبوم، مع مراعاة أن تكون الصورة واضحة وملونة ومعبرة للأحداث وقد أهتمت الباحثة بمكان عرض القصة من ناحية الإضاءة الجيدة والتهوية ومساحة المكان، ومن هنا نجد أن كل طفل من أطفال المجموعة التجريبية استوعب الهدف من كل قصة من هذه القصص حيث أنه كان من

استراتيجيات عرض هذه القصص طرح عدد من الأسئلة لتتأكد الباحثة من استيعاب الأطفال الجيد للمضمون.

وكذلك استخدمت الباحثة أسلوب التكرار والإعادة في حفظ النشيد وقد ركزت على تنوع نبرات الصوت وحركات الجسد في الإنشاد وكذلك استخدام بعض الوسائل لكي يربط الطفل بين الوسيلة وكلمات الأنشودة فيترسخ المفهوم أكثر على سبيل المثال نشيد النظافة من الإيمان أحضرت الباحثة بعضاً من أدوات النظافة لتحريكها مع الأنشودة ليربط الطفل بين الأداة واستخدامها.

كما استطاع البرنامج أن ينمي المشاركة الإيجابية في المواقف الحياتية المختلفة التي عرضتها الباحثة من خلال الصح والخطأ، والتوصيل، حيث اكتسب الأطفال السلوكيات الإيجابية المقبولة مثل المحافظة على نظافة المكان والاعتناء بالنباتات, والنظافة الشخصية، وتم في هذا البعد تقديم المفاهيم المتعلقة بقدرة الطفل على تحمل مسؤولية ممتلكاته ومكانه وملابسه من ناحية النظافة والترتيب بشكل عملي يستطيع أن يمارسه في كل مره وذلك من خلال أنشطة تقدم في الأركان تظهر فيها مسؤولية الطفل مثل إعادة الأدوات إلى مكانها اهتمام الطفل بممتلكاته مثل حقيبته, واهتمام الطفل بالاستخدام السليم للأدوات في الأكان التعليمية.

في حين بينت النتائج بالجدول السابق أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) في مستوى السلوك الاستقلالي لدى الأطفال بالمجموعة التجريبية بالاختبارين القبلي والبعدي فيما يتعلق "بالتفاعل وتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين"، وذلك لصالح الأطفال

بالاختبار البعدي بمتوسط درجات (١٩.٨٨) مقابل (٩.٨٨) للأطفال بالاختبار القبلي، وتشير النتيجة السابقة إلى فاعلية البرنامج في تطور مستوى الاستقلالية عند الأطفال فيما يتعلق " بالتفاعل وتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين".

اعتمدت الباحثة في هذا البعد على اللعب التعاوني وتفاعل الطفل مع أقرانه بإيجابية فاللعب يساعد على نمو الطفل من الناحية الاجتماعية كما أنه يتعلم النظام ويؤمن بروح الجماعة واحترامها ويدرك قيمة العمل الجماعي والمصلحة العامة وبواسطة اللعب يستطيع أن يقيم علاقات جيدة ومتوازنة معهم وأن يحل ما يعترضه من مشكلات " ضمن الإطار الجماعي " ويتحرر من نزعة التمركز حول الذات فعلى سبيل المثال: لعبة البالون الطائر التي تعتمد على المشاركة الجماعية للفوز باللعبة وكذلك لعبة شد الحبل، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Babic (2011) التي أكدت على أن اللعب يزود الطفل بالمهارات اللغوية والجسمية، فيتعلم المشاركة في الألعاب واتخاذ الأدوار وتقسيم المسؤوليات، ويحترم قوانين اللعبة، وحقوق الآخرين، وركزت على تهيئة المكان من خلال توفير أدوات اللعب وتوفير مساحه كافية للعب.

أما دراسة حسن وعبد الوهاب (٢٠١١) فقد أكدت على أهمية الذكاء الحركي لاستقلالية الطفل، فالأطفال المتميزون في هذا النوع من الذكاء يتعاملون مع المعلومات بتطبيقها من خلال إحساسهم الجسمي وقد اهتمت الباحثة بتوفير الأنشطة الجماعية للأطفال من ألعاب تنافسية وتعاونية ورحلات ميدانية. ولعب الأدوار والتمثيل المسرحي التعلم بالعمل والممارسة.

وقد أوصت الدراسة السابقة على أن الحركة هي وسيلة الطفل ليتعرف على البيئة ويتعامل معها وبالتالي تنمي قدرته على الابتكار والإبداع والخيال والسيطرة على البيئة المحيطة واستثمارها لمصلحته، وهى إحدى الوسائل المهمة التي يعبر بها الطفل عن نفسه. ويتفاعل مع من حوله.

وقد اهتمت الباحثة بالأنشطة الحركية التي تنمي مهارات حياتية ومشاركه جماعية مثل المشاركة في تجهيز سفرة الطعام أو صنع سلطة فواكه، واستخدمت الباحثة في هذا البعد الرحلات المدرسية، فهي تُعزز الروابط والعلاقات بين الطفل وزملائه ومعلميه، وتنمي فيه حب الاستطلاع وزيادة قدرته على التفكير العلمي؛ من خلال الملاحظة والمقارنة والاكتشافو تخلق جواً ترفيهياً رائعاً كما أنها تعزز ثقة الطفل بنفسه، وشعوره بتحمل المسئولية ولو لساعات قليلة، فقد ذهبت الباحثة مع الأطفال في رحلتين وهما رحلة جمولي وكان ياما كان.

إضافة إلى ما سبق فقد أوضحت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) في مستوى السلوك الاستقلالي لدى الأطفال بالمجموعة التجريبية بالاختبارين القبلي والبعدي فيما يتعلق "بإبداء الرأي"، وذلك لصالح الأطفال بالاختبار البعدي بمتوسط درجات (٢٠.٠٨) مقابل (٩.٩٢) للأطفال بالاختبار القبلي، وتشير النتيجة السابقة إلى فاعلية البرنامج في تطور مستوى الاستقلالية عند الأطفال فيما يتعلق " بإبداء الرأي".

اعتمدت الباحثة في هذا البعد إشراك الطفل من خلال إبداء رأيه وذلك من خلال الأنشطة الفنية فيصف الطفل عمله ويبدي رأيه في عمل

أصحابه وأيضا يبدي رأيه في قصه استمع إليها وكذلك يبدي رأيه في رحله مدرسية ذهب إليها وقد حرصت الباحثة في هذا البعد على تنمية التواصل والمشاركة الإيجابية الفعالة وإعطاء الأطفال حرية التحدث بما يجول في أنفسهم دون ردع لأفكارهم وتشجيع الطفل على المشاركة في إبداء رأيه،فعلى سبيل المثال تزيين الملابس ففي المجموعة التجريبية وصف الأطفال الملابس التي صنعوها وعبروا عن رأيهم في ملابس أصحابهم وكذلك نشاط صنع سلة المهملات, كما كشفت النتائج بالجدول رقم (٢) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) في مستوى السلوك الاستقلالي لدى الأطفال بالمجموعة التجريبية بالاختبارين القبلي والبعدي فيما يتعلق "بالثقة بالنفس" وذلك لصالح الأطفال بالاختبار البعدي بمتوسط درجات (١٩.٠) مقابل (١٠.٠) للأطفال بالاختبار القبلي وتشير النتيجة السابقة إلى فاعلية البرنامج في تطور مستوى الاستقلالية عند الأطفال فيما يتعلق "بالثقة بالنفس".

واعتمدت الباحثة في هذا البعد على أسلوب لعب الأدوار وهي إحدى الطرق التي تساعد على نمو المهارات الاجتماعية لدى الأطفال من خلال تفاعله مع الآخرين وكذلك يتعلم الأطفال الإلقاء والتمثيل والرجوع إلى التاريخ في الملابس والعادات والأفكار, ويعتادون الاعتماد على النفس إذا كلفوا بتمثيل وإعداد ما يلائمها من أزياء وأثاث، وكذلك تنمي ثقة الطفل بنفسه والاعتزاز بها فقد ضم محتوى البرنامج لعب أدواراً عدة للطفل منها المهن المختلفة " طبيب، طباخ، إسعاف، محاسب وغيرها " وكذلك لعب الأطفال دور شخصيات في القصص فعلى سبيل المثال قصة ثمرة جهدي لعب الأطفال دور التاجر ودور الولد.

وقد راعت الباحثة أثناء تطبيق النشاط عدم مقاطعة الأطفال وهم يلعبون أدوارهم، إعطاء الوقت الكافي لممارسة اللعب، وأن يكون المكان المطبق فيه مكوناً من مساحة كبيرة ؛ ليسهل على الطفل لعب الدور.

وقد اعتمدت الباحثة على أسلوب التعزيز لرفع مستوى الثقة عند الطفل.

وفي الأخير فقد أوضحت النتائج بالجدول السابق أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) في مستوى السلوك الاستقلالي لدى الأطفال بالمجموعة التجريبية بالاختبارين القبلي والبعدي، وذلك لصالح الأطفال بالاختبار البعدي بمتوسط درجات (٩٥.٧٦) مقابل (٥٠.٦٤) للأطفال بالاختبار القبلي.

وتشير النتيجة السابقة إلى فاعلية البرنامج في تطور مستوى الاستقلالية عند الأطفال، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة عبد المقصود (٢٠٠٣) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية بالتطبيقين القبلي والبعدي في مقياس السلوك الاستقلالي لصالح الطلاب بالتطبيق البعدي.

وللتأكد من فاعلية البرنامج المقترح على الاستقلالية لدى أطفال الروضة، تم حساب نسبة الكسب المعدل باستخدام معادلة بليك (Black).

وقد جاءت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (٣)

نتائج نسبة الكسب المعدل للتطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

أبعاد المقياس	متوسط درجات التطبيق القبلي	متوسط درجات التطبيق البعدي	نسبة الكسب المعدل	دلالة النسبة
الاعتماد على النفس	١٠.٩٢	١٨.٥٦	١.١٧	٠.٠٠١
القدرة على تحمل المسؤولية	٩.٥٠	١٨.٤٩	١.٠١	٠.٠٠١
التفاعل وتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين	٩.٨٨	١٩.٨٨	١.١٣	٠.٠٠١
إبداء الرأي	٩.٩٢	٢٠.٠٨	١.١٤	٠.٠٠١
الثقة بالنفس	١٠.٠	١٩.٠	١.٠٢	٠.٠٠١
الدرجة الكلية للمقياس	٥٠.٦٤	٩٥.٧٦	١.٠٣	٠.٠٠١

يتضح من الجدول (٣) أن نسبة الكسب المعدل لبليك (Black)، تراوحت ما بين (١.٣٠) و(١.٥١) وهي قيمة داخل المدى الذي حدده بليك للفاعلية بين (١) و(٢)، كما أشار إلى ذلك التمار وسليمان (٢٠٠٧،ص ٣٤)، ويدل هذا على فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الاستقلالية لدى أطفال الروضة.

الفرض الثالث:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية من الإناث والذكور في السلوك الاستقلالي بعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح الذكور.

وللتعرف على إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك الاستقلالي بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية من الإناث والذكور، تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (independent sample t-test)، وذلك كما يتضح من خلال الجدول رقم (٤):

جدول رقم (٤)

نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للفروق في مستوى السلوك الاستقلالي بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية من الإناث والذكور

الأبعاد	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الاعتماد على النفس	إناث	١٣	١٦.٤٦	٤.١٨	٣.٥٢٨-	٠.٠٠٣
	ذكور	١٢	٢٠.٨٣	١.٥٣		
القدرة على تحمل المسؤولية	إناث	١٣	١٦.٢٣	٣.٣٩	٤.٢٨٥-	٠.٠٠١
	ذكور	١٢	٢٠.٤٢	٠.٩٠		
التفاعل وتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين	إناث	١٣	١٨.٣٨	٣.٩٣	٢.٧٨١-	٠.٠١٥
	ذكور	١٢	٢١.٥٠	٠.٩٠		
إبداء الرأي	إناث	١٣	١٨.٣٨	٣.٠١	٣.٨١٤-	٠.٠٠١
	ذكور	١٢	٢١.٩٢	١.٣٨		
الثقة بالنفس	إناث	١٣	١٨.٢٣	٣.٦٨	١.٤١٦-	٠.١٧٥
الدرجة الكلية للمقياس	إناث	١٣	٨٧.٦٩	١٤.٣٨	٤.٠٢٨-	٠.٠٠١

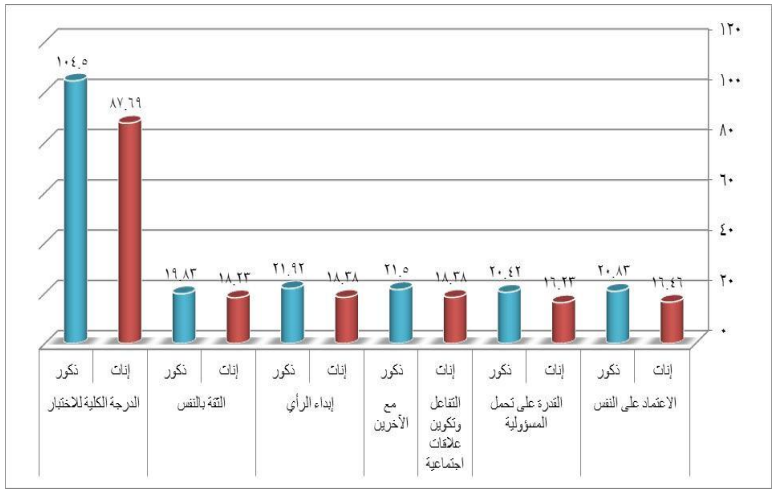

شكل رقم (٣)

يتضح من خلال الجدول رقم (٤) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) في مستوى السلوك الاستقلالي لدى الأطفال بالمجموعة التجريبية فيما يتعلق "بالاعتماد على النفس"

باختلاف متغير النوع، وذلك لصالح الأطفال الذكور بمتوسط درجات (٢٠.٨٣) مقابل (١٦.٤٦) للإناث، وتُشير النتيجة السابقة إلى فاعلية البرنامج في تطور مستوى الاستقلالية عند الأطفال الذكور فيما يتعلق " بالاعتماد على النفس".

كما بينت النتائج بالجدول السابق أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) في مستوى السلوك الاستقلالي لدى الأطفال بالمجموعة التجريبية فيما يتعلق "بالقدرة على تحمل المسؤولية" باختلاف متغير النوع، وذلك لصالح الأطفال الذكور بمتوسط درجات (٢٠.٤٢) مقابل (١٦.٢٣) للإناث، وتُشير النتيجة السابقة إلى فاعلية البرنامج في تطور مستوى الاستقلالية عند الأطفال الذكور فيما يتعلق " بالقدرة على تحمل المسؤولية".

إضافة إلى ما سبق فقد أوضحت النتائج بالجدول رقم (٤) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) في مستوى السلوك الاستقلالي لدى الأطفال بالمجموعة التجريبية فيما يتعلق "بالتفاعل وتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين" باختلاف متغير النوع، وذلك لصالح الأطفال الذكور بمتوسط درجات (٢١.٥٠) مقابل (١٨.٣٨) للإناث، وتُشير النتيجة السابقة إلى فاعلية البرنامج في تطور مستوى الاستقلالية عند الأطفال الذكور فيما يتعلق " بالتفاعل وتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين"

كما كشفت النتائج بالجدول رقم (٤) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) في مستوى السلوك الاستقلالي لدى الأطفال بالمجموعة التجريبية فيما يتعلق "إبداء الرأي" باختلاف متغير النوع، وذلك لصالح الأطفال الذكور بمتوسط درجات (٢١.٩٢) مقابل

(١٨.٣٨) للإناث، وتُشير النتيجة السابقة إلى فاعلية البرنامج في تطور مستوى الاستقلالية عند الأطفال الذكور فيما يتعلق " بإبداء الرأي".

كما بينت النتائج بالجدول السابق أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) في مستوى السلوك الاستقلالي لدى الأطفال بالمجموعة التجريبية باختلاف متغير النوع، وذلك لصالح الأطفال الذكور بمتوسط درجات (١٠٤.٥٠) مقابل (٨٧.٦٩) للإناث، وتُشير النتيجة السابقة إلى فاعلية البرنامج في تطور مستوى الاستقلالية عند الأطفال الذكور، وقد اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة عبد المقصود (٢٠٠٣م) ودراسة صابر (٢٠٠٣) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث من المجموعة التجريبية في مستوى الاستقلالية بعد تطبيق الأنشطة.

في حين أوضحت النتائج بالجدول السابق أنه لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك الاستقلالي لدى الأطفال بالمجموعة التجريبية فيما يتعلق (بالثقة بالنفس) باختلاف متغير النوع، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (٠.١٧٥)، وهي قيمة أكبر من (٠.٠٥) أي غير دالة إحصائياً.

يتضح من خلال الجدول السابق بأنه سواء كانت العينة ذكراً أو أنثى فإن ذلك يؤثر بصورة جوهرية في أبعاد الاستقلالية وقد يرجع السبب إلى أن الفروق بين الجنسين تتحدد باكتساب الطفل للسمات السلوكية التي تتناسب مع جنسه وذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، حيث يكتسب الذكر الصفات الذكورية وتكتسب الأنثى صفات الأنوثة، وتؤثر العوامل الثقافية تأثيراً كبيراً في تحديد الدور

الجنسي، فالفروق القائمة بين الجنسين تحددها الثقافة السائدة وذلك عبر السلوك الذي يتبناه الأهل، حيث ينتظر من الذكر أن يكون أكثر نشاطا، وقدرة على الاعتماد على النفس، وتؤثر الثقافة السائدة في جعل البنت على درجة أقل من الرجل في الصفات السابقة وتعزز لديها الطاعة والسلبية، وكذلك قد ترجع هذه النتيجة إلى أنه بالرغم من اهتمام الأب والأم، بتوفير فرص متكافئة لأولادهم من ذكور أو اناث إلا أنهم قد يميزون بين ألعابهم ونشاطاتهم، فيشجعون الأنثى على الاعتماد على الآخرين وطلب المساعدة, بينما يقومون بتأنيب الذكر عند استخدامه لألعاب الإناث, أو الاعتماد على الآخرين بل يطلبون منه الاعتماد على نفسه باعتبار ما سيكون عليه الذكر في المستقبل في تكوين أسرة، ويصبح مسؤولا عنها.

وقد أوصت دراسة صبيح (٢٠١٢) أنه يجب أن تكون التربية متماثلة للذكور والإناث وكذلك إعطائهم فرص متساوية ليكونوا على قدر من الاستقلالية، فالتفرقة بين الجنسين في التربية تعد من أخطر الأساليب التربوية السلبية التي تؤثر على شخصية الأطفال، والتي تؤدي إلي نثر بذور الكراهية بينهم والإحساس بعدم الثقة بالذات، وهي المشاعر التي تؤدي في النهاية إلى نشوء طفل غير سوي، حيث يظن الأب أنّ الولد قادر على مواجهة الحياة وتحمل المسؤولية، فيكون هناك اهتمام به بصورة أكبر، وفي الواقع نجد أن الأم أيضا تتحمل المسؤولية وتواجه في كثير من الأحيان مصاعب الحياة، وتشارك الرجل في الحياة ولها دور كبير في جميع المجالات، وتشير إسعاد أن لدرجة الوعي دوراً في هذا المجال، فإذا كانت الأسرة ذات وعي بالعدل والإنصاف فلا تميز ابناً على آخر، وتؤكد صبيح بأنّ المساواة في التربية تنمى قدرات الطفل،

حيث إنّ عدم التفرقة يساعد على تنمية قدرة الطفل على مواجهة مشكلات الحياة بصورة أفضل، وتقويمها بواقعية، كذلك تقبله لذاته فتنمو قدراته الخاصة وتتولد لديه الثقة بالنفس، والثقة بمن حوله وتساعده على الاستقلالية في التفكير والسلوك القويم، وحب الاستطلاع، والرغبة في الإنجاز، واكتساب الخبرات، والبحث عنها بصورة ايجابية.

التوصيات:

- توصيات في مجال الروضة:

- تقديم البرنامج للمعلمات وتدريبهم عليه لزيادة فاعليته.
- على المدرسة أن تكون بمثابة المجتمع الذي يعتني بجميع الأطفال بحيث تشعرهم بالأمان وبقيمتهم وبالارتباط مع المدرسة.
- على المعلمات استخدام أساليب متنوعة في الروضة وعدم الاعتماد على التلقين والحفظ.
- تطوير مناهج رياض الأطفال بحيث يزيد اهتمامها باعتماد الطفل على نفسه واستقلاليته.
- اتباع سياسة المشاركة بين المدرسة والبيت بحيث يكون فيها الوالدان شركاء فعالين في تربية أطفالهم.

- توصيات في المجال الإعلامي:

- أن تركز وسائل الإعلام الموجه منها إلى الأطفال إلى إعداد برامج كرتونية أو أناشيد تهتم ببيان قيمة وأهمية السلوك الاستقلالي والعمل على تنميته.

- يجب أن تعتني وسائل الإعلام بعقد ندوات ولقاءات للتثقيف بأهمية تنمية مهارات الاستقلال عند الطفل.
- وعرض أهم الطرق لتنميتها.
- تخصيص قسم في مجلة يهدف إلى توعية المجتمع وتثقيفهم فيما يتعلق باستقلال الطفل وما يترتب عليه واستعداداته وحاجاته.

- توصيات للأسرة:

- أن يعتمد الوالدان في أسلوب تنشئتهم لأطفالهم على إتاحة الفرصة للاستماع إليهم وإعطائهم حرية التعبير عن الرأي.
- تشجيع الطفل على الاشتراك في الأنشطة المختلفة سواء الاجتماعية أو الثقافية أو الترفيهية أو الرياضية والتي من شأنها أن تزيد في اعتماد الطفل على نفسه.
- إعطاء الطفل بعض الحرية لتحمل بعض المسؤوليات في تدبير أموره الشخصية مثل لبس ملابسه اختيار أصدقائه وملابسه.

الدراسات المقترحة:

- دراسة أثر التحاق الأطفال بالروضة على مستوى استقلاليته.
- دراسة أثر سفر الأب أو الوالدين على مستوى استقلالية أطفالهم.
- دراسة مستوى الاستقلالية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية.
- دراسة علاقة مفهوم الذات بمستوى الاستقلالية.

المراجع:

- **إسعاد حسين صبيح (٢٠١٢). فاعلية برنامج لتدريب الأمهات على تنمية بعض مكونات السلوك الاستقلالي. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم علم النفس. كلية الدراسات الإنسانية. جامعة الأزهر. القاهرة.**
- **إكرام حسن, هدى عبد الوهاب (٢٠١٢). تأثير برنامج تربية حركية باستخدام أنشطة الذكاءات المتعددة على الذكاء الحركي والسلوك الاستقلالي واللياقة الحركية لأطفال ما قبل المدرسة. مجلة بحوث التربية الرياضية. المجلد ٤٥. العدد ٨٧. ١٢٢-١٦٣. جامعة الزقازيق. مصر.**
- **أمل حسونه (٢٠٠٧). المهارات الاجتماعية لطفل الروضة. الجيزة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.**
- **تهاني أبو دبسة (٢٠١١). طفل ما قبل المدرسة. عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.**
- **توحيده عبد العزيز علي (٢٠٠٦). مناهج رياض الأطفال. الرياض: مكتبة الرشد.**
- **حسنية عبد المقصود (٢٠٠٢). المسئولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة. القاهرة: دار الفكر العربي.**
- **زيزت محمد (٢٠٠٧). مدى فاعلية برنامج البورتاج في تنمية بعض مهارات مساعدة الذات والمهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة من ٥ إلى ٦ سنوات. رسالة ماجستير غير منشوره. قسم الدراسات النفسية والاجتماعية. معهد الدراسات العلياء, جامعة عين الشمس. مصر.**

- عبير صابر (٢٠٠٣). برنامج لتنمية دافعية الإنجاز لدى أطفال ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير غير منشوره. قسم الدراسات النفسية والاجتماعية. معهد الدراسات العلياء للطفولة. جامعة عين الشمس. القاهرة.
- ممدوح أبو الليل (٢٠٠٧). دور الصحافة المدرسية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ مدارس الصم والبكم. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم الإعلام وثقافة الطفل. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين الشمس. مصر.
- هبه محمد إحسان (٢٠٠٥). فاعلية برنامج لتنمية بعض المهارات الاستقلالية للأطفال المصابين.
- هدى قريش (٢٠٠٥). فاعلية التدريب على استخدام جداول النشاط المصورة في تنمية السلوك الاستقلالي لأطفال الروضة. رسالة ماجستير غير منشوره. قسم الصحة النفسية. كلية التربية، جامعة الزقازيق. القاهرة.
- وائل عبد الغفار السيد (٢٠٠٢). الحاجات النفسية لطفل ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم الدراسات النفسية والاجتماعية. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين الشمس. مصر.

- **Babic, N. (2011). The Role of Playing in the Development of Independence Behavioral Among the Kindergarten Students. Department of Psychology, Center for Applied Behavior Systems. Canada.**
- **Beller, E. (2012). Dependency and Independence in Young Children. The Journal of Genetic Psychology: Research and Theory on Human Development. Vol.2 (3) p 34.**

- **Giesen J; Caveenaugh, S. (2006). Advantages of a Structural Equation Modeling Approach. Journal of Visual Impairment and Blindness. Vol.8 (2). p 30.**
- **Holly, A; David, W; Penny, C; Sanjana, M. (2003). Developing Independent Learning in children aged 3-5, Faculty of Education, University of Cambridge, Rousing minds to life, Cambridge University Press, Education (1), 3-13, 33 pp. 40-50, UK. Cambridge.**
- **Subbotsky, E. (2010). The Formation of Independent Behavior in Preschools: an Experimental analysis of Conformity and Independence. Department of Psychology. International Journal of Behavioral Development. 17 (2) 289-310.**
- **Virginia, W; Sheila, W; Kingsley, C; Wilfred, W. (2003). Functional Independence Measure (WeeFIM) for Chinese Children: Hong Kong Cohort. Department of Paediatrics, PEDIATRICS. V (2), PP. 68-69. University of Hong Kong. Hong Kong.**